

## العقيدة الطحاوية - 82 [ مسائل الامان ]

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وصلنا الى كلام المصنف في مسائل الايمان. قال المصنف - [00:00:00](#)

الله قوله هو الزمان هو الاقرار باللسان والتسبيح باللماء وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. والايمان واحد واهله في اصله سواء. والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى - [00:00:20](#)

ومخالفة الهوى وملازمة الاولى. الاولى. هذا من المسائل التي خالف فيها اه الطحاوية عقيدة اهل السنة والجماعة في مسألة الايمان انه يقول بقول مرجئة الفقهاء الذين يقولون ان الايمان شيء واحد لا يتفاضل شيء واحد ماذا؟ لا يتفاضل يعني لا يزيد ولا ينقص. فقله هنا قال والايمان واحد واهل - [00:00:40](#)

وفي اصله سواء. هذا القول خطأ مخالف لمذهب اهل السنة. الايمان واحد يعني لا يزيد ولا ينقص واهله في اصله سواء يعني ما اصل الايمان ما هو اصل الايمان؟ التصديق في القلب يعني معنى هذا ان حتى تصديق القلب لا يتفاضل فيه المؤمن - [00:01:05](#)

وهذا خلاف اهل السنة. وقد بين شيخ الاسلام في كتاب الايمان ان التصديق يتفاضل فيه الناس. وذكر وجوها لتفاوت الناس في هذا تصديق منها آ العلم. فمن كان عنده علم بتفاصيل ما انزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يكون - [00:01:22](#)

لا يكون تصديقه كما كان علما وعلما مجملما علما اجماليا. يعني من علم تفاصيل الآخرة وعالم النصوص التي وردت في الشريعة في الكلام على احوال الناس في المحشر والكلام عن الجنة والنار. من علم هذه التفاصيل هل يكون تصديقه بالآخرة؟ كمن علم ان هناك جنة ونار علما مجملما - [00:01:42](#)

غير تفصيلي؟ هل يكون تصديقهما واحدا؟ الجواب لا لا شك ان الاول يكون تصديقه اعلى. فهناك وجوه لتفاضل لتصديق ذكرها والاسلام منها هذا الوجه الذي ذكرته فلا يصح ان يقال ان اهله في اصله سواء. قال والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى - [00:02:01](#)

وملازمة الاولى. ملازمة الاولى فعل الاولى. يعني التفاضل بينهم يكون بفعل الاولى. اذا فعل الاولى هذا يكون افضل من غيره ليس في الايمان ولكن في العمل يكون افضل من غيري في ماذا؟ في العمل. فهم يقولون التفاضل بين الناس في العمل وليس في الايمان. معنى هذا انهم يخرجون العمل المسمى - [00:02:21](#)

واضح؟ وهذا قول مرجئة الفقهاء الذين يخرجون العمل عن مسمى الايمان وسيتكلم عن هذا في الشرح. قال اختلف الناس اختلف الناس فيما يقع عليه اسم الايمان اختلفا كثيرا. فذهب ما لك وشافعي واحمد والاوزاعي واسحاق بن راهويه. وسائر اهل الحديث واهل المدينة - [00:02:41](#)

رحمهم الله واهل الظاهر وجماعة من المتكلمين. الى انه تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان. نعم وهذا اهل السنة هذا اجماع اهل السنة قول واختلف الناس ليقصد ان هذا الخلاف بين اهل السنة انما يقصد ان هذا خلاف بين من ومن؟ بين اهل السنة في جانب وبين الفرق - [00:03:01](#)

الجانب الآخر. نعم وذهب كثير من اصحابنا الى ما ذكره الطحاوي رحمه الله انه الاقرار باللسان والتصديق بالجنان. ومنهم من يقول ان الاقرار باللسان ركن زائد ليس باصلي. والى هذا ذهب ابو منصور الماتوليدي رحمه الله ويرى عن ويروى عن ابي حنيفة رضي الله عنه - [00:03:21](#)

من اعجب الاقوال يعني كيف يقال ان القول اللسان ركن زائد ليس باصلي. يعني هم يحصلون منهم من غلى من مرجئة الفقهاء من غلى. ولكن هذا لا يصح الذي يقول ابو حنيفة ان الايمان تصديق بالجلال واقرار باللسان ويخرج العمل عن مسمى الايمان. هناك يروى عن ابي حنيفة وهذا قول - [00:03:43](#)

يجعلون العمل القول قول اللسان ماذا؟ ركننا زائدا. يجعله قول اللسان ركننا زائدا ليس ليس باصله. قال وذهب الكرامية. وذهب الكرام الى ان الايمان هو الاقرار باللسان فقط. والمنافقون عندهم مؤمنون كاملوا الايمان. عليكم السلام. كامل الايمان في احكام الدنيا - [00:04:03](#)

كامل الايمان في احكام الدنيا الكرامية الداعم محمد ابن كرام يقولون ان الايمان هو ماذا؟ هو القول باللسان. ما سبب قوله لماذا؟ قالوا لان حقيقة الايمان في القلب لا يطلع عليها الا الله عز وجل. فجعلوا الايمان هو ما يحكم به على الانسان في الدنيا. جعل الايمان هم - [00:04:22](#)

للانسان في الدنيا وهذا خطأ. وهذا خطأ فان الايمان هو الذي ينفع صاحبه يوم القيامة لابد ان يكون ماذا؟ اصله في القلب تصديق بالقلب قول باللسان وعمل بالجوارح والاركان. فهم جعلوا قول اللسان ماذا؟ من قال نطق بالشهادتين فهو مؤمن كامل الايمان في احكام الدنيا. ولو كان مكذبا بقلبه - [00:04:42](#)

يكون معذبا في الآخرة. يكون معذبا في الآخرة. اذا الكرامية قد يثبتون الايمان لشخصي في الدنيا ها مع انه قد يكون عندهم ماذا؟ منافقا معذبا في الآخرة. واضح هذا؟ وخطأ ابن حزم في حكاية مذهب الكرامية في الفيصل - [00:05:02](#)  
قال ان القارمي يقولون ان المنافق يكون ناجيا يوم القيامة. القراميين يقولون بهذا. الكراميين يقولون كما قال ابن ابي العز هنا يقولون ان الايمان والنطق باللسان لنطق باللسان وكان منافقا يعذب في الآخرة. لكن هو في احكام الدنيا يقول ماذا؟ مؤمنا كامل الايمان. نعم. قال ولكنهم يقولون بانهم يستحقون الوعيد - [00:05:19](#)

الذي اوعدهم الله به وقولهم الله قول الكرامية ظاهر الفساد لانه كيف يكون مؤمنا؟ كاملا. كامل الايمان هو منافق معادلة في الآخرة. هذا لا يمكن لانه قد نسميه مسلما لان الاسلام هو الظاهر. لاننا عندما قلنا الفرق بين الاسلام والايمان. قلنا الاسلام والايمان اذا اقترن فالايमान هو الباطن والاسلام هو الظاهر. نعم - [00:05:39](#)

قد يكون مسلما ومنافقا يعذب في الآخرة. لكن لا يمكن ان يكون مؤمنا ويسمى مؤمنا. وفي نفس الوقت يكون منافقا يعذب في الآخرة. فهذا قول ظاهر الفساد قال وذهب الجهم وابو الحسن الصالحي احد رؤساء القدريه الى ان الايمان هو المعرفة بالقلب. وهذا القول - [00:05:59](#)

احذروا فسادا مما قبله. فان لازمه ان فرعون وقومه كانوا مؤمنين فانهم عرفوا صدق موسى وهارون عليهما الصلوة والسلام ولم يؤمنوا بهما. ولهذا قال موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - [00:06:19](#)  
وقال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. يعني فرعون كان مصدقا بقلبه كان ماذا؟

كان مصدقا بقلبه فيلزم من قول الجهمية انه يكون ماذا؟ يكون مؤمنا. وهم قالوا لم نعرف كفر فرعون الا - [00:06:39](#)  
الله عز وجل لنا انه كافر. اما غيره ممن كفر في الدنيا نحكم عليه بالكفر في الدنيا. لماذا؟ لانه لم يأتي بالشهادتين. اما في قد يكون ماذا؟ قد يكون مؤمنا اذا كان مصدقا. وهذا القول قول للجميع من افسد الاقوال التي قيلت في الايمان حتى الى من كفرهم من اهل السنة كفرهم بسبب - [00:07:00](#)

بسبب هذا القول نعم واهل الكتاب كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم. ولم يكونوا مؤمنين به والكافرين به معادين له وكذلك ابو طالب عنده يكون مؤمنا فانه قال فلقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - [00:07:20](#)  
لولا لولا الملامة اوحى دار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. لولا الملامة لولا ان يلومني الناس ويقولون كيف انتا بمحمد صلى الله عليه وسلم او حذاري مسبة او خوفا من ان يسبني الناس لكنت سمحا بذاك مبينا. اي لبيت انتني ماذا - [00:07:42](#)  
انني امننت بمحمد صلى الله عليه وسلم فعندهم يكون ابو طالب مؤمنا لانه كان مصدقا. نعم. نعم. وكذلك ابليس بل ابليس يكون عند

الجهنم مؤمنا كامل الايمان. نعم امال ابليس يكون عند الجهنم مؤمنا كامل الايمان فانه لم يجهل ربه بل هو عارف به. قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون - [00:08:02](#)

قال ربي بما اغويتني قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. فتارة يخاطب الله عز وجل باسم الرب وتارة يحلف بعزته سبحانه وتعالى فاذا هو عارف بربه مصدق بربه فيلزم على قول الجهمية ان يكون ابليس مؤمنا. نعم. والكفر عند الجهنم هو جهل بالرب تعالى ولا - [00:08:28](#)

احد اسهل منهم بربه. فانه جعله الوجود المطلق. وسلب عنه جميع صفاته. ولا جهل اكبر من هذا. فيكون كافر بشهادته على نفسه. الوجود المطلق يعني جهنم يعني كفر من جهتين. من جهة انه سمي الكافر - [00:08:48](#) مؤمنا اذا كان مصدقا. ومن جهة اخرى من جهة نفيه لصفات الله تعالى. فقال ثبت لله عز وجل ماذا؟ وجودا مطلقا. ما معنى وجود مطلقا وجود مطلق يعني لا يوصف. ليس له صفة - [00:09:06](#)

يعني لا يوصف. وهذا القول اخذه الجاه من افلاطون. اول من قال بهذا القول يعني من الفلاسفة هو افلاطون. افلاطون يقول ان الله يمكن ان يوصف يعني قول الجهمية والمعتزلة بنفي الصفات عن الله عز وجل لما اخذ من ماذا؟ من فلاسفة اليونان - [00:09:20](#) واشهرهم الذي قال بهذا القول هو افلاطون الذي يقول ان الله عنده الله في عقله. لا يمكن ان يوصف لماذا؟ لان الوصف هذا يلزم منه تعدد القدماء. لو وصفنا الله بصفات - [00:09:37](#)

قديمة يلزم منه ان يكون هناك الهة قديمة مع الله عز وجل وهذا باطل. طبعا هذا الكلام كلامه باطل. لان الوصف كلها اوصاف متعلقة بماذا بذات واحدة الوصف هو ماذا معنى؟ قائم بالذات. ولا يمنع ان تكون الذات واحدة ولها اوصاف متعددة كما نادى المخلوق ذات واحدة. ويكون لها اوصاف - [00:09:51](#)

متعددة فتصفه بانه عالم كريم غني وغير ذلك من الاوصاف. فمعنى قوله هنا فانه جعله اي جعل الله عز وجل الوجود معنى وجود مطلق اي وجود خالي عن الصفات - [00:10:12](#)

وجود خال عن الصفات. حتى انه نفوا عنه صفة العلو مثلا. كل الصفات حتى صفات العلو. فيقولون الله عز وجل ليس فوقه ولا تحت ولا يمين ولا ولا داخل العالم ولا خارجه. بل الخالق هو عين المخلوق. فالجهمية يقولون ان الله عز وجل في كل مكان ومنهم من يقول بالحلول ان الله يحل في مخلوقاته - [00:10:27](#)

فاذا وصفه الله عز وجل في الحقيقة هو وصف لعدم لن تجد وصفا لعدم افضل من وصف هؤلاء المعطلة الذين وصفوا الله بانه وجود مطلق لا وصف له. وجود مطلق لا وصف لا وصف له. وسلب عنه جميع صفاته. يعني معنى وجود مطلقا. قال وبين هذا المذهب وبين هذا هذه المذاهب مذهب - [00:10:47](#)

الاخر وبين هذه المذاهب مذاهب اخرى بتفاصيل وقيود عرضت عن ذكرها اختصارا ذكر هذه المذاهب ابو المعين الناس في تفسيرات الادلة وغيره. احاصر الكل يرجع الى ان الايمان اما ان يكون ما يقوم بالقلب واللسان وسائر الجوارح. كما ذهب اليه جمهور - [00:11:07](#)

السلف من الائمة الثلاثة وغيرهم رحمهم الله. كما تقدم او بالقلب واللسان دون الجوارح كما ذكره الطحاوي عن ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله او باللسان وحده كما تقدم ذكره عن الكرامية او بالقلب وحده وهو اما المعرفة. كما قال هجاء او التصديق كما قاله - [00:11:27](#)

وابو معصور رحمه الله وفساد قول الكرامية بن صفوان ظاهر والاختلاف الذي بين ابي حنيفة والائمة الباقيين من اهل السنة اختلاف صوري. هذا الكلام ليس بصحيح. قال الاختلاف الذي بين ابي - [00:11:47](#)

واهل السنة اختلاف ماذا؟ اصول. يعني خلاف لفظي. سوري يعني لفظي ليس حقيقي. خلاف في الصورة فقط. سوري يعني في الصورة ليس حقيقي. بل الصحيح الخلاف بين ابي حنيفة واهل السنة خلاف خلاف حقيقي. خلاف حقيقي. يكفي في ان هذا الخلاف حقيقي انهم خالفوا نص الكتاب. الكتاب سمي العمل ايمانا - [00:12:03](#)

الكتاب سمي العمل ايمانا. قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم الى بيت المقدس. وهم لا يسمون العمل ايمانا. فهذه هذه وحدها مخالفة ان الله عز وجل سمي العبادة ايمانا والنبى عليه الصلاة والسلام سمي الاعمال ايمانا الايمان قال الايمان بضع وسبعون شعبة على قول لا اله الا الله وانها اماطة الاذى - [00:12:23](#)

عن الطريق واماطة الاذى عمل العمل وجعلها النبي عليه الصلاة والسلام من الايمان. اذا الكتاب والسنة متفقان على ان الاعمال من الايمان. وهم يقولون الاعمال ليست من الايمان. فكيف يكون الخلاف معه خلافا - [00:12:43](#) ولا خلاف حقيقي لانهم خالفوا ولذلك الشيخ ابن باز قال في تعليقه على الطحاوية في هذا الموضوع ان الخلاف معه خلافا ماذا؟ خلاف حقيقي وكذلك الشيخ الالباني في تعليقه نفس الكلام. فالصحيح ان الخلاف في هذه مسألة خلاف ماذا؟ خلاف حقيقي وليس خلافا؟ وليس خلافا سوريا وليس خلافا سوريا. طيب - [00:12:56](#)

الخلاف السوري يكون مع من؟ يكون الخلاف السوري مع الذين يقولون من ومن يقول متى يكون خلاف على مرجئة الفقهاء خلاف سوري نعم الذين يقولون بان الاعمال ليست من الايمان ولكنها لازم من لوازم الايمان. قد نقول ان خلاف ما هو خلاف لفظي كما قال شيخ - [00:13:17](#)

الاسلام العمل عندهم ليس زي ملكنا ولازم ما معنى لازم؟ لازم يعني لابد ان يوجد. فاذا لم يوجد انتفى الايمان. وهذا قول اهل السنة ولكنه فقط لم يسموه لم يسموا لم يطلقوا على هذه الاعمال انها من الايمان ولكنهم قالوا انها لازم من لوازم الايمان. هنا قد نقول ان خلاف معهم خلاف سوري او خلاف لفظي - [00:13:37](#)

اما الذين يقولون الاعمال ليست لازما وليست من الايمان فلا شك ان خلاف ما هو خلاف خلاف حقيقي. خلاف حقيقي ليس خلافا سوريا او لفظيا. قال فانك فان كون اعمال الجوارح لازمة لايمان القلب او جزءا من الايمان مع الاتفاق على ان مرتكب الكبيرة لا يخرج من الايمان بل هو في - [00:13:56](#)

بمشيئة الله ان شاء عذابه وان شاء نزاع لفظي لا يترتب عليه فساد فساد اعتقاد والقائلون بتكفير تارك الصلاة ضم الى هذا الاصل ادلة اخرى والا فقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عن زاني وسارق وشارب الخمر والمنتهب - [00:14:16](#)

ولم يوجب ذلك زوال اسم الايمان عنه بالكلية اتفاقا. لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن انا نفي للايمان بالكلية النفي لايمان امام؟ الكامل. الكمال المستحب او الواجب - [00:14:36](#)

الواجب قلنا هذا قبل ذلك. قلنا هناك قاعدة ذكرها شيخ الاسلام ان الحقيقة الشرعية لا تنفى الا لنفي اصلها او النفي واجب من واجباتها لا يمكن ان تنفى الحقيقة الشرعية لنفس مستحب فيها - [00:14:54](#)

ها تذكرون هذا؟ يعني قلنا يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. لا يؤمن احدكم. لا يؤمن حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه هذا نفي للايمان المستحب للكمال المستحب - [00:15:11](#)

او لفي للكمال الواجب او نفي لاصل الايمان. عندنا ثلاث درجات في الايمان. عندنا ثلاث درجات. الدرجة الاولى اصل الايمان. لو نفي اصل الايمان يكون الانسان كافرا عيانا بالله ثم الدرجة الثانية الاقل منها الجمال الواجب - [00:15:27](#)

ثم الكمال المستحب. الكمال المستحب. يعني ان انا اصل الايمان ثم الاعلى لكمال الواجب ثم الاعلى ماذا؟ الكمال المستحب. عندما ينفي الايمان الشارع لا ينفيه بقصد نفي الكمال المستحب. الكمال المستحب لا يكون ابدا - [00:15:42](#)

بنفي الحقيقة بنفي الحقيقة يعني عندما تقول مثلا يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بיום الكتاب. اما ان تقول لا صلاة يعني نفي حقيقة الصلاة نفي اصل الصلاة تكون الصلاة باطلة. واما ان تقول لا صلاة - [00:15:59](#)

يعني ترك الفاتحة اثم الفاتحة واجبة. نعم. وتركها ياثم به لكن لا يمكن ان تقول ان لا صلاة الا بام الكتاب لا يمكن ان تقول ان الفاتحة ماذا؟ مستحبة. واضح هذا - [00:16:15](#)

قال الحقيقة الشرعية لا تنفى الا النفي لنفي حقيقتها او لنفي واجب من واجباته. فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما يقول لا يزني حين يزني وهو مؤمن هذا نفي لماذا لكمال الوجه. اليوم الواحدكم حتى يحب لاخيه هذا نفيه للكمال. هذا نفيه للكمال الواجب. ولذلك هو

يقول - 00:16:28

قال لا يوجد مثال اذا لا يوجد اصل مستحب الايمان لنفي مستحب الايمان. يوجد ولكن ليس ليس بطريقة ماذا لا يقبل احكم ليس بنفي الايمان نعم يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام آآ عندما يأمر بامر من الاوامر الشرعية. فهذا الامر يكون واجبا. يكون واجبا. نقول فعل هذا الواجب - 00:16:45

من ماذا؟ من كمال الايمان المستحب. حسنا او فعل هذا المستحب من كمال الايمان المستحب عندما يذكر امرا مستحبا كخصال آآ سنن الفطرة مثلا. نقول سنن الفطرة فعلها ماذا؟ من كمال الايمان المستحب. اما نفي الحقيقة يدل على - 00:17:09 على ان هذا الفعل واجب لا ينفى الايمان الى الله في واجب من واجباته او نفي ايه؟ او نفي حقيقته او نفي اصله. هو يقول هنا قال ولا خلاف لا قبل ان نقرأ هذا قليل هو - 00:17:26

قال قبلها قال اه والقائلون بالتكفير تارك الصلاة ضمو الى هذا الاصل ادلة اخرى. ما معنى هذا الكلام؟ القائلون بتكفير تارك الصلاة ضمو الى هذا الاصل ادلة اخرى. يعني هو - 00:17:40 يقول القانون بتكفير تارك الصلاة استدلو بتكفير تارك الصلاة على ماذا؟ على ان العمل من الايمان لان الصلاة عمل وكونه يكفر معنى ذلك ان ايمانه ذهب. فإيمانه ذهب بترك العمل فهذا دليل ان العمل من الايمان. فهو يقول القائلون بتكفير تارك الصلاة من الحنابلة - 00:17:52

وجماهير السلف واجماع الصحابة والتابعين. كان هناك اجماع بين الصحابة والتابعين كما تعلمون على تكفير ترك صلاة المحدثه الخلاف بعد ذلك بين الفقهاء. ضمو الى ذلك ادلة اخرى. يعني هو يريد ان يقول انه لا يصح الاحتجاج هذا رأيه. لا يصح الاحتجاج على ان العمل من الايمان لا يصح الاحتجاج على هذا - 00:18:09

بتكفير تارك الصلاة. ولكن هذا الكلام فيه نظر. لان التكفير تارك الصلاة لا يقول ان تارك الصلاة كافر فهذا دليل ظاهر في ماذا في هذا العمل ركن في الايمان في هذا العمل ركن في الايمان او من الايمان. قال والا فقد نفى ويستدل ويرد على هذا لماذا؟ نفى النبي عليه الصلاة والسلام الايمان عن - 00:18:29

من فعل بعض المحرمات كالزنا والسرقه وشرب الخمر. الجواب عن هذا من وجهين. الوجه الاول ان السرقة والزنا وشرب الخمر هي اللي من باب المحرمات من باب التروك اما الصلاة هي من باب الافعال - 00:18:47

الصلاة من باب الافعال فلا يصح ان يقال ان ترك الصلاة كفر اصغر. ها آآ وينفى الايمان عن عن صاحبها نفيا من باب نفي الايمان الواجب وليس نفي اصل الايمان. كما ان النبي عليه الصلاة والسلام نفى الايمان عن الزاني والسارق فلا يصح - 00:19:04 التسوية بينهما. لماذا؟ لان الصلاة من باب من باب الاوامر والزنا والسرقة من باب ماذا؟ من باب النواهي. فلا يصح التسوية بينهما. هذا الوجه الوجه الثاني انه اجمع اهل السنة ان الزنا والسرقة واضح؟ ليست مكفرات - 00:19:19

لكنهم لم يجمعوا ان الصلاة تركوها ليس من المكفرات بيختلفوا بل الصحابة اجمعوا حالة الخلاف بعد زمن الصحابة. فهذا الجواب من هذين الوجهين على على هذا الكلام. قال ولا خلاف بين اهل السنة - 00:19:37

لماذا ليس في ترك السلام هناك احكام مثلا مثل او كذا شرب الخمر هناك حدود او احكام لماذا في السماء لا يوجد يوجد القتل حد الردة لانها ردة. اه. الحدود تكون في المعاصي التي لا توجب الكفر. الحدود. السؤال الحدود وهل - 00:19:51 اثبت انت اولاً انه في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وجد من لا يصلي بالكلية يعني امن انه يجد من لا يصلي بالكلية. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقم عليه - 00:20:16

حد الريند مسلا اثنين لا تستطيع ان تمت حدها. الحدود تكون في ماذا؟ في المعاصي التي لا توجب الكفر. اما ما يوجب الردة ها فماذا فيه؟ ماذا فيه؟ فيه القتل. فيه حد الرضا هو القتل - 00:20:27 والذي يدل على هذا الذي يدل ان تارك الصلاة يقتل. الحديث حديث ام سلمة عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سيكون عليكم امراء. تعرفون منهم وتنكرون فمن انكر فقد - 00:20:39



فقد سلم ولكن من رضي وتابع. فقالت يا رسول الله افلا نقاتله؟ قال لا ما صلوا. وفي الحديث الاخر ان مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قيل قيل يا رسول الله ان فلانا منافق. اختي فلانة انه منافق. فقال الا يصلي؟ هل يصلي؟ فقال نعم. قال اولئك الذين نهيتوا عن قتلهم. فهذا واضح - [00:20:49](#)

بس صريح شاهده لو لم يكن يصلي كان سيقتله. فالنصوص وردت في قتل تارك الصلاة كثيرة. ولا يصح الاستدلال لا يصح الاستدلال بالقتل على التكفير يعني احنا لماذا لا نستدل بهذه النصوص على تكفير ترك الصلاة؟ لانه قد يقتل القتل لا يلزم منه التكفير. يعني الزاني المحصن يقتل. صحيح - [00:21:09](#)

الذي يخرج على الامام يقتل. من جاءكم امركم جميعا يريد ان يفارق كلمتكم فاضربوه بالسيف. فلا يصح الاستبدال بالقتل على التكفير. نعم ولا يصح الاستدلال بعدم تم القتل عن عدم التكفير لانه قد يستتاب ويتوب ولا يقتل - [00:21:33](#)  
صحيح؟ نعم. قال نعم؟ الملتهب الذي يأخذ الشيء من صاحبه غصبا كالسارق لكن هو الفرق بين السارق والمنتهي بان السارق يأخذ المال خفية. قاطع الطريق نعم اما المنتهي يبقى قطع الطريق يأخذه منك - [00:21:47](#)

ولا خلاف بين انفسهم لان الله تعالى اراد من العباد القول والعمل. وعني بالقول التصديق بالقلب والقرار باللسان. وهذا الذي يعني يعني به عند اطلاق حقولهم الايمان قول وعمل. لكن هذا المطلوب من العباد هل يشمله اسم الايمان؟ اهل السنة ان هذا المطلوب من العباد يشمل - [00:22:07](#)

اسم الايمان. هذا المطلوب يا رجل يعود الى ماذا؟ الى القول والعمل. هذا المطلوب كلمة هذا المطلوب تعود الى ماذا؟ الى القول والعمل. هذا المطلوب يشمل اسمي لمن هو هذا قول - [00:22:29](#)  
اهل السنة. ام الايمان احدهما؟ هو القول وحده القول وحده والعمل مغير له لا يشمل اسم الايمان عند افراده بالذكر. وان اطلق عليهما كان مجازا هذا هو محل النزاع. نطلق عليهما كان مجازا هذا قول - [00:22:39](#)

قول المرجئة المرجية عندما تناظره في هذا يقولون اطلاق الايمان على العمل هو ماذا؟ مجاز. مجاز ليس حقيقة. هذا كلام المرجاة. يعني قول اهل السنة هو القول الاول ما هو القول الاول؟ ان الله عز وجل اراد من العبادة القول والعمل والايمان يشمل ماذا؟ يشمل القول والعمل. المرجئة يقولون ما سمي - [00:22:54](#)

في الكتاب والسنة ايمانا فهذا من باب المجاز فهذا من باب المجاز. وترى ان المجاز هذا كما سماه ابن القيم في الصواعق المرسلة طاغوت. استخدم قوائل البدع للدفاع عن مذهبهم سواء كان في باب الصفات باب الصفات استخدموه في في تأويل الصفات او في باب الايمان كل نص تأتي له في نص واضح ان العمل - [00:23:16](#)

ايمان يقولون ماذا ان هذا من باب ان هذا من باب المجاز قال محل النزاع بين اهل السنة وبين المرجاة؟ وقد اجمعوا على انه له صدق بقلبه وافر بلسانه وامتنع عن العمل بجوارحه - [00:23:38](#)

انه عاصي لله ورسوله مستحق للوعيد لكن في من يقول ان الاعمال غير داخله في مسمى الايمان من قال لما كان الايمان شيئا واحدة فايماي كايماي ابي بكر الصديق عمر رضي الله عنهما بل قال كايماي الانبياء والمرسلين وجبرائيل وميكائيل عليهم - [00:23:53](#)  
سلام. وهذا غلو منه. هذا عجيب جدا. يعني هذا الشخص صدق بلسانه. صدق بقلبه. وافر بلسانه وامتنع عن العمل بجوارحه. هل كنه مؤمنا بل يجعلون ايمانه كايماي جبريل والملائكة. لان الايمان عندهم شيء واحد لا يتفاضل فيه الناس. وهو التصديق. فطالما انه مصدق فيستوي مع ايمان اي احد - [00:24:13](#)

اي احد اخر اتى بكل اعمال الجوارح هذا طبعا الكلام من ابطال الباطل. فان من صدق بلسانه من من امن اقر بلسانه وصدق بقلبه. ولم يعمل بجوارحه كان ترك العمل بجوارحه ماذا؟ تكذب - [00:24:33](#)

تكذبا لدعواه الايمان لو كان مؤمنا الايمان حقا لعمل سبب ضلال المرجئة انهم ضلوا عن مسألة ماذا؟ عن مسألة ماذا؟ ها التلازم التلازم بين بين الظاهر والباطن. التنازل بين الظاهر والباطن. انه لا يمكن ان يكون هناك باطن مستقيم وظاهر فاسد. يستحيل -

الا اذا كان هناك مانع هذا المانع قد يكون عجز او اكراه مرة اخرى لا يمكن ان يكون هناك باطل سليم يعني ايمان في القلب تصديق وعمل من وعمل قلبي. تصديق عمل قلبي. ويكون الظاهر فاسد لا يظهر عليه عمل من اعمال الجوارح. هذا ممتنع كما قال ابن -

[00:25:13](#)

قيم في زاد الميعاد من الممتنع ان يكون الباطل سليما مصدقا مصدقا ومقرا ولا يظهر اي لازم واي عمل من الاعمال الجوارح على الجوارح. وكما قال شيخ الاسلام فان الدين هو الطاعة والانقياد. فمن لم - [00:25:33](#)

فلا دين له ومن الذين له فهو كافر. الدين هو الطاعة والانقياد. فاذا لم ينقض هذا دليل انه لا دين له ما لا دين له فهو كافر. والنبي عليه الصلاة والسلام قال الا ان في الجسد مضغة - [00:25:49](#)

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فهذا دليل ماذا دليل على التلازم بين بين الظاهر والباطن ومن القرآن قول وتعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوه من اولياء. فالله عز وجل قال انهم - [00:26:00](#) آآ اتخذهم الكفار اولياء هذا عمل ظاهر ام لا باطل؟ هذا عمل ظاهر. اتخاذ الكفار اولياء دليل على انتفاء الايمان في الباطل. قال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي يعني هم ليس عندهم ايمان بالله والنبي في قلوبهم. والدليل على هذا انهم فعلوا الكفر الظاهر. فمن ترك العمل الظاهر دل هذا على فساد - [00:26:17](#)

ده اللي قال على فساد باطنه. آآ فلذلك لا يمكن ان يستقيم آآ قلب وظاهره فاسد. قال فان الكفر مع الايمان كالعمى مع البصر. ولا شك ان المسراء يختلفون في قوة البصر وضعفه. فمنهم الاقفش والاعشاب. ومن يرى الخط السخين - [00:26:37](#)

دون الدقيق الا بزجاجة ونحوها. بزجاجة ايه بعدسة مكبرة. تعرفون العدسة المكبرة؟ يعني بصر الناس يتفاوت يعني ومن يرى عن قرب زائل على العادة واخر بضده. يعني هو يريد ان يقول ان آآ هو يقول - [00:26:57](#)

الكفر مع الايمان كالعمى مع البصر. الكفر يبقى لمن كالعمى مع البصر. فاذا سميت هذا الشخص مبصر هذا مبصر خلاص هو مؤمن لعب تفاوته في درجة البصر هذا شيء زائد عن حقيقة البصر. يعني هو عنده ماذا؟ الايمان حقيقة واحدة كما قال في المتن نعم واهله في اصله - [00:27:16](#)

سواء ولا تفاضل بينهم الا بالخشية والتقى وملازمة الاولى. التفاضل هذا في قوة البصر شيء زائد. على اصل البصر. اصل البصر هو كلهم مبصرون. كذلك يقول اصل الايمان كلهم متساوون في اصل الايمان. كوني هذا بصري واقوى من هذا هذا لا يضر. هذا لا يضر.

واضح - [00:27:37](#)

فهذا لا يرجع الى التفاضل في حقيقة البصر. انما يرجع الى التفاضل في شيء زائد. في شيء ماذا؟ في شيء زائد على البصر. طبعا اهل السنة يقولون ان العمل في حد - [00:27:58](#)

آآ من الايمان والتفاضل فيه دليل على تفاضل الايمان. قال قل هذا والله على خاشق رحمه الله اهله في اصله سواء. يشير الى ان التساوي انما هو في اصله ولا يلزم منه التساوي من كل وجه. ويتفاوت - [00:28:08](#)

تفاوت درجات نور. لا اله الا الله في قلوب اهلها لا يحصيها الا الله تعالى. ومن الناس من نور لا اله الا الله في قلبه كالشمس ومنهم ما نورها في قلبه فالكوكب الدري. الكوكب المنير اشارة شديدة. واخر كوكب المشعل العظيم. المشعل هذا - [00:28:25](#)

شعلة من النار التي كانوا يضيئون بها في الماضي. هذه تسمى مشعل. يضعون شعلة من النار على خشبة او شيء مثل هذا. نعم.

كالسراج واخر مكسرات الضعيف ولهذا تظهر الانوار يوم القيامة مم بايمانهم وبين ايديهم على هذا المقدار - [00:28:45](#)

بحسب ما في قلوبهم من نور الايمان والتوحيد علما وعملا. نعم. ولذلك الله عز وجل قال يا ماطر المؤمنين والمؤمنات يسعني نور بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا. يعني نور المؤمن على الصراط يوم القيامة يكون بحسب نور الايمان في قلبه

في الدنيا - [00:29:05](#)

نعم. وقد اجمعوا على انه لو صلى هذا الاجماع بمن هو؟ في اول فقرة وقد اجمعوا على انه صدق بقلبه وقرر بلساني هذا اجمالي من

هو؟ لا لا لا هذا ليس اجماليا للسنة - [00:29:23](#)

وامتنع عن العمل بجوارحه انه عاصي. نعم. هذا جماعة اهل السنة. ولكن عاصي هذا المعصية درجات. الكافر عاصي يعني اخويا  
هسأل في الفقرة الاولى اجمع على انه لو صدق قلبي وقر بلساني وامتنع عن العمل بجوارحه اجمعوا انه عاصي. لكن المرجية يقول  
ان هو عاصي - [00:29:38](#)

ليس بكافر. اما اهل السنة قل هو عاصي ماذا؟ كافر. الكافر يسمى عاصيا. واضح؟ اه. ان الكافر يسمى عصية. المرجئة اهل السنة  
يقولون ماذا وطلعت تماما عن العمل يقول له عاصي كافر. ام نرجيها قلوب ماذا؟ انه عاصي لكنه ليس بكافر - [00:29:58](#)  
واضح؟ نعم. نعم. قال؟ وكلما اشتد نور هذه الازمة وعظم احرق من الشبهات والشهوات بحسب قوته. بحيث انه ربما وصل الى حال لا  
يصادف شهوة ولا شبهة ولا ذنبا الا احرقه. وهذه حال الصادق في توحيد وسماء ايمانه قد حرص - [00:30:17](#)  
من كل سارق هنتكلم كلام ابن القيم في مدارس السالكين هذا النقل ينقله الامام ابن القيم في مدارس التمكن نعم. ومن عرف هذا  
عرف معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا - [00:30:37](#)  
ان الله يبتغي بذلك وجه الله. وهذا الحديث دليل على المرجية انهم يستبدلون به يستبدلون بي على ماذا؟ يستبدلون به على ان من  
نطق بالشهادتين فقد حرمه الله على النار - [00:30:51](#)

وادي حديد دليل عليهم وليس دليلا لهم لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكتفي بمجرد النطق بالشهادتين وانما اشترط ان يأمن ماذا؟  
يبتغي وجه الله. ولا يمكن ان لوجه الله الا بالعمل - [00:31:04](#)  
يبتغي وجه الله بمعنى يبتغي؟ يريد وجه الله والله المثل الاعلى. انت لو كنت تبتغي وجه واحد من اهل الدنيا. رجل صاحب مال او  
منصب او جاه تريد منه منفعة. اذا ابتغيت وجهه - [00:31:17](#)

لابد ان تحسن اليه وان تعامله معاملة حسنة حينما من الدهر ثم بعد ذلك تطلب منه ما تريد. هذا معروف في اللغة يبتغي وجه فلان.  
يبتغي وجه الله يعني يعمل عملا لله. فمعنى هذا انه لا ينفذ فقط ان ينطق بالشهادتين. لابد ان يكون - [00:31:30](#)  
اتمنى ان يكون مبتغيا وجه الله تعالى. وفي الحديث الاخر لا يدخل النار من قال لا اله الا الله. فهذه الاحاديث محمولة على ماذا؟ هذه  
الاحاديث التي يستدل بها المرجاة - [00:31:46](#)

اختلف في تأويلها اهل السنة بعضهم كما قال النووي كانت هذه الاحاديث في اول الاسلام ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة. قال  
بعضهم في اول الاسلام. ولكن هذا الجواب ليس بسديد. الجواب السديد الذي ذكره شيخ الاسلام وغيره ان يقال هذه الاحاديث مطلقة  
قيدت - [00:31:56](#)

ايه ده باحاديث اخرى ولا بد من الحمل المطلق على المقيد. يعني احاديث هذا مطلق. عندنا حديث اخر مقيد يبتغي وجه الله. حديث  
ثالث مقيد. من قال لا اله الا الله - [00:32:12](#)

كفر بما يعبد من دون الله. حديث رابع مقيد امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. واني رسول الله وقيموا الصلاة  
ويؤتوا الزكاة فزاد عملا. وهكذا فلا بد من - [00:32:23](#)

الجمع بين الاحاديث المختلفة. ولا يجوز الاخذ بحديث واحد وترك وتترك باقي. وترك باقي الاحاديث. قال وما جاء من هذا النوع من  
الاحاديث التي اشكلت على كثير من الناس حتى ظننها بعضهم منسوخة وظننها بعضهم - [00:32:33](#)

حول ورود الاوامر والنواهي وحكم قال النووي كانت في اول الاسلام. قبل ارد الاوامر والنواهي وحمل بعضهم على نار المشركين  
والكفار واول بعضهم الدخول بالخلود ونحو ذلك. عمل بعضهم على دار المشركين والكفار. ما معنى هذا - [00:32:50](#)

ما معنى هذا يعني من قال لا اله الا الله ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله قالوا النار هذه هي النار من نار المشركين ونار  
المشركين يكون فيها العبد ماذا؟ خالدا. يعني هو حرم على النار من قال لا اله الا الله حرم عن النار اي دار المشركين - [00:33:08](#)

خلود يا عم. خلود لكن هناك نار نار المؤمنين قد يدخل نار المؤمنين. هذا التأويل ايضا غير صحيح. هذا التأويل غير صحيح. هذا  
الكلام كله لابن القيم في المدارس ايضا غير صحيح - [00:33:27](#)

انما الحديث على ظاهره ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يعني لن يدخل النار ابدا ولكن قالها قالها بشروطها قالها



بمقتضياتها قالها عاملا بها كما في الاحاديث الاخرى التي جاءت مقيدة لهذا. نعم - [00:33:40](#)

قال والشارع صلوات. قال وحملها بعضهم على نائم المشركين. واول بعضهم الدخول للخلود. ونحو ذلك. نعم. قال والشارع شيخهما متساويين. متساويان. متساويان صحيح وشارع صلوات الله عليه لم يجعل ذلك حاصلا بمجرد قول اللسان فقط. فان هذا من المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام. وان المنافقين - [00:33:55](#)

بالسنتهم وهم تحت جاحدين في الدرك الاسفل من النار. فان الاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها. وانما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب. واي قاعدة تكتب بماء الذهب لابن القيم. العملية تتفاضل بصورها انما تتفاضل بماذا؟ ها؟ بما في القلوب - [00:34:20](#)

يعني العمل لا يتفاضل بصورته ان لم يتفاضل بما قام في القلب حال العمل. قد يفعل الانسان عملا بسيطا جدا قد يتصدق بجنيه واحد ويتصدق شخص اخر بالف جنيه ولكن هذا الجنيه تقبل ويأخذ عليه الاجر العظيم ويأتي الجنيه لي تتقبل. الف جنيه تصدق بها مرأيا. الذي تصدق بجنيه تصدق به مخلصا خائفا - [00:34:40](#)

الا يتقبل منه فهذا يتقبل منه الذكر ويتقبل منه. الاعمال لا تتفاضل بصورها انما تتفاضل بما يقومه آآ في القلوب. ثم ذكر على ذلك امثله ليدل على يد القاعدة - [00:35:04](#)

يعني هي دي قاعدة ساذكر امثلة تدل على هذه القاعدة. قال وتأمل وتم الحديث البطاقة التي توضع في كفة ويقابلها تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر. فتثقل البطاقة وتطيش السجلات فلا يعذب صاحبها. ومعلوم ان - [00:35:18](#)

موحد له مثل هذه البطاقة. كل موحد له هذه البطاقة. فيها لا اله الا الله. ولكن هل كل موحد بطاقته تطيش بها السجلات الدروب والمعاصي؟ قطعاً لا لو قال وكثير منهم يدخل النار - [00:35:38](#)

طب لماذا غفر لهذا الرجل؟ لان هذا الرجل قد حقق التوحيد. نعم باذن الله لان النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم انك اذا اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. غفرت لك - [00:35:55](#)

على ما كان منك ولا ابالي. فالتوحيد اذا حقق الانسان التوحيد بمعنى انه لم يشرك بالله عز وجل ابدا لا شركا اكبر ولا شركا اصغر ابدا في حياته ثم فعل ما فعل من المعاصي ولم يتب منها يغفر الله عز وجل له هذه الذنوب وهذه المعاصي بفضل تحقيقه للتوحيد. وكذلك ذكر قصة - [00:36:12](#)

آآ الرجل الذي قتل مائة نفس قال وتأمل ما قام بقتل قاتل من حقائق الايمان التي لم تشغله عند عن السير عند السياق لدى الاحتضار عند الاحتضار عندما حضره الموت - [00:36:34](#)

ها وتخرج روحه في حال خروج الروح الانسان ضعيف جدا في حال خروج الروح ضعيف. ومع ذلك لم يمنعه خروج روحه عن ماذا؟ عن السير الى القرية في هذه الحال ناء اليها بصدده كما في الحديث نأى اليها بصدري ان هو يموت يحتضر وما زال يريد ان يذهب الى الارض التي يعبد فيها الله عز - [00:36:50](#)

فهذا الرجل عمل عملا عظيما انه هاجر هذا العالم امره ان يهاجر بالارض التي وصف فيها الله الى ارضه يطاع فيها الله عز وجل فهاجر وتعرفون القصة في منتصف الطريق قبضته الملائكة. قال - [00:37:12](#)

وهو في تلك الحال ان جعل ينوء بصدرة وهو يعالج سكرات الموت. يلوء بصدري يعني يعني خلاص هو لا يستطيع ان يمشي. قدم ان تحمله. بصدري اي مال بصدري الى جهة الارض التي يريد ان يهاجر اليها. اوحى الله عز وجل الى هذه الارض ان تقارن بي ولهذه - [00:37:25](#)

وضع التباعدي فعندما اغتصبت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب في قبض روحه فارسل الله له ملكا يفصل بينهم فقال قيسوا ما بينه وبين الارض فايهما كان اقرب اليها فلتقبضه آآ الملائكة فوجدوا انه اقرب الى ارض الطاعة فاخبرته ملائكة الرحمة فهذا رجل غفر - [00:37:46](#)

كل الذنوب قتل تسعة وتسعين نفسا نعم وغفرت هذه الذنوب العظيمة واجملهم بالمائة قتل مائة نفس غفرت له هذه الذنوب العظيمة بماذا؟ بحرصه على آآ على آآ السير الى الله عز وجل. قال وتأمل معه هذا مثال مثال - [00:38:06](#)

ثالث وتأمل ما قام بالقلب البغي من الايمان. حيث نزعت موقها وسقت الكلب من الركية فغفر لها. هذا البئر يعني؟ فغفر هل كل بغي تسقي كلبا يغفر له بغاوة بالقطع ده ها كما تجد بعض الراقصات مثلا تقول انا ساتصدق صوتي عن المساكين في رمضان - [00:38:24](#) لا تسقي كلاب بل هي تسقي مساكين يعني اطعام المساكين افضل لا شك ان سقي الكلب لكن هل يغفر لها بهذا بهذا العمل يغفر لها. بهذا العمل الا اذا قام بقلبها مثل ما قام بقلب هذه المرأة. فان هذه المرأة كما قال ابن القيم في مدارس ايضا - [00:38:45](#) الكلام على هذه المرأة هذه المرأة قام بقلبها من حقائق الايمان ما احرق ذنوب بغائها. فانها عدت من ترائيه. لانها كانت في صحراء. صح؟ ليس هناك من ترا ايه يعني ليس هناك من تنفق امامه مثلا وتطعم الاف المساكين حتى يقول ان فلانة اطعمت الاف المساكين. وعدمت المعين ليس هناك من يساعدها وعدمت - [00:39:03](#)

فخاطرت بنفسها ونزلت في هذا البئر ووضعت الماء في في حذائها في خفها وحملته بفمها ثم توضعت لهذا المخلوق الحقيق الذي من عادة الناس ان يضربوه وان يطردوه. الناس لا تتواضع للكذب من عائلة من يضرب الكذب وان يطردوه. هي توضعت لهذا المكروب فسقط - [00:39:28](#)

فكل هذا فعلته لماذا لم تفعله لانها كانت تربي كلبا في بيتها مثلا وتحب الكلاب مثلا يعني بعض الناس بيحبونا الكلاب ممكن يضربوها كلب في الشارع. يعني يطعمه لانهم يحبوا الكلاب. هي ما فعلت هذا لاجل هذا؟ انما فعلت هذا رجاء ان يغفر الله لها - [00:39:48](#) فعلت هذا طاعة لله رجاء ان يغفر الله له يعني بعض الناس آآ قد يقولون للمسلمين هم يربون الكلاب ويرحمون ويعطفون عليهم. ليس ابتغاء الثواب من الله لانه يحب الكلاب يعني هو طبعه وانه يحب الكلاب. فهل هذا - [00:40:06](#) يقوم آآ له من الاجر والعمل الصالح كما ثبت لهذه المرأة البغي قطعا له اللي رجعنا ثاني للمرأة هذا الامر طلبا للاجر من الله ورجاء ان يرحمها بهذا العمل يعني هي عندنا عندما جاءت التوبة في قلبها ارادت ان تعمل عملا يكون سببا في قبول توبتها. فلن تجد ما تعمله الا هذا العمل - [00:40:21](#)

فاذا سورة العمل الان صورة العمل بسيطة. ولكن ما قام في قلبها على القاعدة التي يذكرها ابن القيم. ما قام في قلبها جعل هذا العمل البسيط عمل عظيم جدا الذي قام في قلبه انها ندمت على آآ ذنوبها وتابت منها - [00:40:44](#) اه تاب الله عز وجل عليها. طيب قال نعم. البئر. البئر. وموقا. البوق الخف الخوف ليس عنده الة ليس عندها كوب طبعا فيه الماء فنزعت بوقها ووضعت فيه ملأته ماء نزلت الى البئر وخاطرت بنفسها قد تفرق - [00:41:02](#) البئر ووضعت موقع في ثانية خفة في فمها ثم صعلت وسقط هذا الكلب قال هكذا العقل ايضا بينه يقبل التفاضل واهله في اصله سواء. مستون في انهم عقال غير مجانيين وبعضهم اعقل من البارحة. هذا - [00:41:21](#) انتهى كلام ابن القيم عند قوله فغفر له. هذا الكلام بعد ذلك الكلام انداه بالعز. وهكذا العقل ايضا فانه يقبل التفاضل. واهله في اصله سواء. اهله في اصل سواء يعني هو يريد ان يقول هناك قدر مشترك - [00:41:37](#)

الناس كلهم متساوون فيه في العقل. معنى ذلك يتفاضلون. لكننا لا نسالم بهدف الايمان حتى لو سلمنا بهدف العقل لا نسلم بهدف الايمان. لاننا نقول اصل الايمان هو وماذا؟ هو التصديق. هذا الاصل الذي هو التصديق؟ نعم. قد يكون فيه قدر مشترك. ولكن ما زال على القدر المشترك يتفاوت فيه الناس - [00:41:51](#)

انتم لا تقولون بهذا مرجأة الفقهاء لا يقولون بهذا يقولون ان كل التصديق لا يتفاوت فيه الناس. مرة اخرى يعني نقول هذا التصديق مثلا مئة بالمئة. هم يقولون المئة بالمئة تصديق هذه كلها ليس فيها تفاوت - [00:42:11](#) الان نحن نقول هذه المئة بالمئة فيها تفاوت. نعم قد يكون هناك قدر مشترك في التصديق وهو العشرة بالمئة. هو التصديق الاجمالي. كل الناس المؤمنون صدقونا التصديقا اجماليا بما امرهم الله عز وجل بالايمان به من صدق النبي عليه الصلاة والسلام وان الله انزل عليه القرآن وغير ذلك من النور التي الاخبار التي يجب علينا تصديقها - [00:42:26](#)

ثم يتفاوت الناس في وزادوا على هذا في تفاصيل هذه الامور نعم اما المرجئة يقولون ان كل التصديق ليس فيه تفاوت. الناس متساوون في التصديق كله. واضح طيب قال وكذلك الايجاب والتعليم فيكون حجاب دون ايجاب وتحريم دون تحريم. هذا هو

الصحيح. وان كان بعضهم قد - 00:42:49

بعد ذلك في العقل والوجود. طيب كذلك الايجاب والتحرير فيكون ايجاب دون ايجاب وتحرير دون تحرير. يعني هل الواجبات مستوية في درجة الوجوب الصلاة واجبة حسنا الصلاة واجبة طيب مثلا نقول مثلا غسل الجمعة واجب. هل وجوب الصلاة كوجوب غسل الجمعة - 00:43:11

لا الواجبات متفاوتة في الدرجة في المرتبة. وكذلك التحريم الشرك محرم والصور محرمة. هل نقول تحريم الشرك لتحريم الصور؟ هذا ما يريد قوله. فيريد ان يقول ان هناك تفاوت ايضا في الاجابة والتحرير. كما ان هناك تفاوت في العقول - 00:43:35 وكذلك هناك تفاوت بين في الايجاب والتحرير. وان كان بعضهم قد طرد ذلك في العقل والوجوب فرض ذلك يعني طرد هذا جعله مستمرا في العقل والوجوب. يعني قال العقول تتفاوت وكذلك الوجوب ماذا؟ وكذلك الوجوب يتفاوت. كل هذا - 00:43:51 فلماذا يقول يقول لكي يثبت ان اصل الايمان واحد لا تفاضل فيه ونحن قدمنا ان الصحيح كما قرر هذا شيخ الاسلام في كتاب الامام ان اصل الايمان الذي هو التصديق فيه تفاضل بالوجوب كثيرة آ ذكرها هناك. قال واما زيادة الايمان من جهة الاجمال والتفصيل - 00:44:08

وما زيادة الايمان من جهة الاجماع والتوحيد فمعلوم انه لا يجب في اول الامر ما وجب بعد نزول القرآن كله. لا يجب في اول الامر في اول الاسلام ما وجب بعد نزول القرآن كله. يعني في اول الاسلام كانت الواجبات اقل. ثم بعد ذلك لا زالت واجبات اخرى عمل بها الناس. نعم. ولا يجب على كل احد - 00:44:27 من الايمان المفصل مما اخبر به الرسول ما يجب على من بلغه خبره كما في حق النجاشي وامثاله. يعني الذي يطلب من الناس هو من المجل الايمان المزمع. عندما نقول من اركان الايمان الايمان بالملائكة. هل يجب الايمان بالتفصيلي بالملائكة؟ يعني هل يجب عليه؟ يعني هل نقول من لم يعرف ان - 00:44:47

نكد الملائكة ملك اسمه مالك هل يكون كافرا؟ نعم. الجواب لا الا اذا بلغه الدليل وعرف انه الدليل وانكر الدليل يكفي له الايمان الاجمالي. الايمان الاجمالي. كما كان في حق الدجاجة كان عنده الايمان ماذا؟ لا يجب. اجمالي. اجمالي؟ لم يبلغوا لم - 00:45:07 الدعوة لم يعيش مع النبي عليه الصلاة والسلام. بلغها ان هناك نبي اسمه محمد عليه الصلاة والسلام يدعو الى دين اسمه الاسلام وينهى عن الشرك. فاسلم. نعم؟ لكن لا شك ان علمه كان - 00:45:26

قليلًا فيكفيه العلم الاجمالي الا اذا بلغه الدليل فهو يقول مما يجب ولا يجب على كل احد من الايمان المفصل مما اخبر به الرسول ما يجب على من بلغه خبره. من بلغه الخبر وجب عليه ان يؤمن بهذا الخبر. نعم كما في حق النجاشي وامثاله امثال النجاشي الذي نشأ في - 00:45:36

البعيدة او كان حديث عاد باسلام ثم مات لم يكن عنده وقت لكي يتعلم او كان نشأ وسط اناس جهال ليس فيهم علماء او غير ذلك. قال واما الزيادة العمل وما الزيادة بالعمل والتصديق المستلزم لعمل القلب والجوارح فهو اكمل من التصديق الذي لا يستلزمه. فالعلم الذي يعمل به - 00:45:56

واكمل من العلم الذي لا يعمل به. الزينة بالعمل والتصديق المستلزم لعمل القلب والجوارح هو اكمل من التصديق الذي لا يستلزمه يعني هو يقول انه يمكن ان يوجد تصديق هذا طبعا الكلام غير صحيح. يقول انه يمكن ان يوجد تصديق لا يستلزم عمل القلب والجوارح - 00:46:16

وهذا التصديق ينفع صاحبه مرة اخرى حتى تفهم كلامه ويقول الزيادة بالعمل. والتصديق المستلزم لعمل القلب والجوارح فهو اكمل من التصديق الذي لا يعني معنى ذلك انه قد يوجد تصديق لا يستلزم عمل القلب والجوارح وصاحبه قد يكون ناجيا يوم القيامة. نعم. احنا قلنا هذا باطل. لان التصديق الا لم يلزم - 00:46:35

عمل القلب والجوارح لم يعمل اي عمل من اعمال القلب والجوارح. نعم. يقول خاسرا ويكون هالكا يوم القيامة. نعم. قال فالعلم الذي يعمل به صاحبه اكمل من العلم الذي لا يعمل به. واکمل هذا اسم تفضيل. يقتضي الاشتراك بينهما في ماذا؟ في صفة الكمال. يعني هو

يقول ان العلم الذي لا - 00:46:55

به صاحبه فيه شيء من الكبائر. طبعاً هذا باطل. العلم الذي لا يعمل به صاحبه ابدأ. التصديق الذي لا يعمل به صاحبه ابدأ. هذا تصديق لا ينفعه يوم القيامة ولذلك ابو ثور لما ناظر المرجئة في هذه المسألة في تفريقهم بين القول والعمل بين القول والعمل. هم يقولون

لمن؟ لابد فيه من القول. مرجعة - 00:47:17

ملجأة الفقهاء يقول لهم أرايتم ان عمل ولم يقل اكون مؤمناً؟ قالوا لا. فقال كذلك اذا قال ولم يعمل. لماذا تفرقون بينهما لو عمل بكل ما امر الله عز وجل به ولم ينطق بالشهادتين. لا يكون المبين حتى عند المرجاة. فكذلك نقول اذا قال ولم يعمل اذا صدق وقال ولم

يعمل لا يكون - 00:47:37

مؤمناً لان الله عز وجل اراد للعباد التصديق والقول والعمل جميعاً كما قال الامام الشافعي الايمان قول وعمل ونيا لا يجزي واحد من

عين اخر. طيب قال في هذه الاقوال - 00:47:57

ينشر قول مرجئة الفقهاء. ينشر قول مرجئة الفقهاء وعلى الاقل يرى ان الخلاف لفظي في هذه المسألة يرى ان الخلاف لفظي هذه من المسألة التي انتقلت عليه ماذا بين اهل السنة بين مرجئة الفقهاء اللفظي. ولكن هو بينافسه بايهم يقول. هو يقول بهذا القول ان خلاف

لفظي يقول بهذا القول - 00:48:13

هو يقول بهذا ولكن هو يقول لقول اهل السنة. يقول بقول مراجعة الفقهاء ابن ابي العز يقول بقول مواجهة الفقهاء بدأ العمل ليس من

الايمان وانه قد يكون لازماً بلوازم الايمان وان الخلاف بين اهل السنة ومرجاة الفقهاء. خلاف لفظي. طيب قال - 00:48:37

اذا لم يحصل على ضعف المخزون ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المخبر كالمعائن وموسى عليه السلام لما اخبر ان قومه

عبدوا لما اخبر ان قومه عبدوا العجلة لم لم يلقي اللواح. فلما رأهم قد عبدوه والقاهم - 00:48:55

وليس ذلك لشك موسى في خبر الله. لكن المخبر لكن المخبر وان جزم بصدق المخبر فقد لا تصور مخبر به نفسه. كما يتصوره اذا

عاينه كما قال ابراهيم الخليل صلوات الله على صلوات الله على نبينا محمد وعليه - 00:49:14

ربي ارني كيف تحي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. يعني المخبر ليس كالمعائن بل اخبر بشيء ليس كمن عاينه

ورآه ولذلك ابراهيم عليه السلام عندما سأل الله عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى؟ قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن

قلبي فابراهيم - 00:49:34

اراد ان يرتقي من درجة علم اليقين الى درجة عين اليقين. هم. نعم وتعرفون باقي القصة. قال وايضا فمن وجب وايضا عليه الحج

والزكاة مثلاً يجب عليه من الايمان ان يعلم ما امر به ويؤمن بان الله اوجب عليه ما لا يجب على غيره - 00:49:54

الايمان به الا مجملًا وذهب وهذا يجب عليه فيه الايمان المفصل. من وجب عليه الحج والزكاة مثلاً يجب عليه الايمان ان يعلم ما امر

به يعني من وجب عليه الحج والزكاة كان مستطيعاً للحج. الان ايمانه بالحج ليس كايما من لم يجب عليه الحج. كيف كيف هذا؟ انه

لابد ان يتعلم - 00:50:14

فقه الحج اللي جاي يحج. نعم. فعندما تعلم فقه الحج اصبح ايمانه بالحج ايماناً ماذا مفصلاً. مفصلاً. كذلك من وجبت عليه الزكاة

اصبح غنياً. فلا بد ان علم فقه الزكاة فاصبح ايمانه بالزكاة ايماناً مفصلاً لا شك ان تعلم ما امر الله عز وجل به آ فيما - 00:50:38

عليك يزيد ايمانك بهذه الصغيرة. تعرف اعجاز الشريعة في هذا التشريع. عندما تتعلم فقه الزكاة يزيد يقينك بان هذه الزكاة من الله

عز وجل لانه لا يمكن ان يكون هذا التشريع الدقيق الا من خالق العظيم. وكذلك قل في باقي ابواب الدين اذا وجبت عليك وتعلمتها.

هذا ما يريده قوله - 00:50:58

هذا بيريد قوله هنا ان من وجب عليه الحج والزكاة مثلاً يجب عليه الايمان ان يعلم ما امر به. يعني يجب عليه ان يتعلم فقه هذا

الامر فان تعلم فقه هذا الامر اصبح ايمانه ماذا تفصيلياً. بعد ان كان ايماناً اجمالياً. قال وكذلك الرجل. وكذلك الرجل اول من اسلم

حينما يجب عليه - 00:51:18

ثم اذا جاء وقت الصلاة كان عليه ان يؤمن بوجوبها ويؤديها فلم يتساوى الناس ولا شك ان من قام بقلبه التصديق الجازم الذي لا

يخفى على معارضته شهوة ولا شبهة لا تقع معه معصية. ولولا ما حصل له - [00:51:38](#)

من الشهوة والشبهة او احدهما لما عصى. فليشتغل قلبه ذلك الوقت بما يواقعه من المعصية. ويغيب عنه يعد فيعصي. ولهذا والله

اعلم قال صلى الله عليه وسلم لا يزني حينئذ وهو مؤمن. الحديث فهو حين - [00:52:00](#)

يغيب عنه تصديقه بحرمة الزنا. وان بقي اصل التصديق في قلبه ثم يعاوده. فان المتقين كما وصفهم الله بقوله ان الذين اتقوا اذا

مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. من قال بقلب التصديق الجازم - [00:52:20](#)

اللي يقوى على معارضته بشهوة او شبهة بشهوة النوم شبهة الشهوة والشبهة شبهة في المعتقد وشهوة في المعصية. لا يمكن ان

تقوى على معارضة ماذا؟ التصديق الجازب. لانه لو صدق تصديقا جازما هذا التصديق الجازم يحمله - [00:52:41](#)

وعلى ماذا؟ على دفع المعصية انه يعلم خطرها ويعلم عقوبتها. ويحمله التصديق الجازم على دفع الشبهة. لماذا؟ لما في قلبه من ايمان

العظيم. فهو يقول عندما يقع في المعصية هو ينسى هذا التصديق. فلذلك ينتفي عنه وصف الايمان. لان الزاني حين يزني وهو مؤمن

لماذا - [00:52:57](#)

لو حينما زنا كانه نسي ان الزنا حراما فانتفع عنه ماذا؟ وصف التصديق الجازم وبقي معه اصل التصديق لانه لو تفعله كل التصديق

لكفر وقد يزني ويكفر. اذا استحل المعصية يرى انها حلال. فاذا انتفع عنه اصل التصديق. اما الزاني الذي يزني هو لا يكفر هو الزاني -

[00:53:17](#)

يبقى معه تصديق ان الزنا ماذا؟ محرم ولكن غاب عنه عقوبة الزنا في الآخرة نعم غلبته شهوته فوقع في عقوبة في في معصية الزنا

ونسى عقوبة الزنا في الآخرة وقل مثل ذلك في باقي في باقي المعاصي. فهو يريد ان يقول يعني انه - [00:53:37](#)

كما زاد التصديق الجازم في القلب التصديق الجازم في القلب وزاد عمل القلب لاننا قلنا اذا الايمان في القلب بهذا التصديق عمل هناك

التصديق القلب وعمل هناك قول لسان وعمل الجوارح. صح؟ الايمان المركب من اربعة اشياء. القلب فيه شيان تصديق القلب وعمل

القلب. والمقصود بعمل القلب الخوف - [00:53:54](#)

المحبة الرجاء الخشية الانابة. كلما زاد عمل القلب وزاد تصديقه زاد بعد الانسان عن الوقوع عن الوقوع في مخالفته في مخالفة الامر

او ارتكاب النهي قال قال الشيخ المجاهد. قال في الآية ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [00:54:14](#)

فاذا هم موصولون. يعني اذا مسهم طائف من الشيطان لا لا مانع ان يقع المؤمن في معصية ولكنه بعد ان يقع مباشرة في المعصية ماذا

يكون؟ يتذكر يندم يتوب فاذا هم مبصرون يبصر ويرجع الى الى رشده قال ليث قال ليث عن المجاهد هو الرجل يهم بذنبه ويذكر -

[00:54:32](#)

الله فيدعه والشهوة والغضب مبدأ السيئات. فاذا ابصر رجع ثم قال تعالى واخوانهم يمدونهم بالغيث ثم لا اخوان الشياطين تمدهم

الشياطين في الغيظ ثم لا يبصرون. قال قال ابن عباس لا الانس تكثر - [00:54:53](#)

عن عن السيئات ولا الشياطين تمسك عنهم. واخوانه هم اخوان الشياطين يمدونهم في الغيب. يجعلونهم يستمرون في الغيب في

الضلال. ثم لا يقصرون اقصر عن الجئ اي تركه. يعني لا يتركون الفعل المعصية. فلا الانس - [00:55:14](#)

يتركون المعاصي ولا الشياطين تمسك عن الوسوسة. ولا الشياطين تمسك عن الوسوسة. نعم. فاذا لم في عمى والشيطان يمد

في غيه. وان كان التصديق في قلبه لم يكمل فذلك النور والابصار وتلك لم يكذب يعني ما زال التصديق في قلبه لم يكذب -

[00:55:33](#)

لم لم يقع في التكذيب عياذا بالله. فذلك النور فذلك النور للخار وتلك الخشية والخوف تخرج من قلبه. وهذا كما الانسان يغمض عينه

ولا يرى. وان لم يكن اعمى فكذلك القلب. مما يغتاب من اه رين الذنوب لا - [00:55:58](#)

يبصر الحق وان لم يكن اعماك عمل كافر. وجاء على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ران اي غطى تغطي المعاصي قلوبهم لا يرون الحق كما

في الحديث قال وجاء هذا المعلم اخواني للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا زنا العبد نزع منه الايمان فاذا تاب اعيد اليه -

[00:56:18](#)



هنا برأينا الذنوب اي تغطية الذنوب. ران يرين اي غطى واذا كان النزاع في هذه المسألة بين اهل السنة نزاعا لفظيا وقل الصحيح انه ليس لفظيا. نعم. قال ولا محذور فيه - [00:56:42](#)

سوى ما يحصل من عدوان احدى طائفتين على الاخرى. والاهتمام والافتراق بسبب ذلك. وان يصير ذلك ذريعة الى بدع اهل الكلام من اهل الارجاع ونحوهم. والى ظهور الفسق والمعاصي. بان يقول انا مؤمن مسلم حقا كامل الايمان والاسلام. وليؤمن - [00:57:02](#) من اولياء الله ولي. ولي من اولياء الله فلا يبالي بما يكون منه من المعاصي. ولذلك قال اسحاق من قال انا مؤمن فهو مرجى قال من قال انا مؤمن فهو مرجى بمعنى ماذا؟ بمعنى من قال انا مؤمن كامل الايمان. فمرجى لان المرجئة الذين يقولون - [00:57:22](#) سليمان شاي واحد يقول انا ولي من اولياء الله وايماني كامل كايمان ابي بكر وعمر وايمان جبريل وايمان النبي عليه الصلاة والسلام لا يقول بقول هذا ولا يجزئ على هذا القول ان يقول انا ايماني كامل الا من؟ الا المرجئة الذين يقولون الايمان شيء واحد - [00:57:42](#) اما ان يوجب بالكلية واما ان يذهب بالكلية. نعم. وبهذا المعنى قالت الملجم لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله وهذا باطل قطعاً فالامام ابو حنيفة رضي الله عنه نظر الى حقيقة الايمان لغة مع ادلة من كلام الشارع. نظرا لحقيقة ايمان اللغة انه ماذا - [00:57:58](#) التصديق وهذا ليس بصحيح. حتى هذا لم يسلم به بعض المحققين كابن تيمية. ذكر سبعة وجوه في اللغة في اللغة للفرق بين الايمان والتصديق. من اراد ان يراجعها موجودة قدام الايمان. منها مثلا ان الايمان يتعدى - [00:58:17](#) ها باللام والتصديق يتعدى بنفسه بدون حرف جر تقول صدقته لا تقول صدقت له. اما امن يتعدى بحرف الجر تقول امنت له او امنت به. طيب قولوا امانا بالله ومات بمؤمن لنا. اما صدق لا يأتي معه اللام او الباء. ده فرق في اللغة. نعم. وذكر فروقا اخرى من اراد ان يراجعها. طيب اذا - [00:58:32](#)

اه ابو حنيفة رحمه الله استدل بماذا؟ بحقيقة استدل على ان الايمان هو التصديق والقول بان الايمان في اللغة هو التصديق. حسنا مع ادلة من كلام من كلام الشارع يعني من كلام الله عز وجل كما في قوله تعالى وما انتم بمؤمن لنا هم يستدلون بهذا - [00:58:56](#) ايوه بقى انت بمصدق لنا. نعم؟ قال وبقية الائمة رحمهم الله نظروا. نظروا الى حقيقته في عرف لو سلمنا ان الايمان في اللغة والتصديق حتى لو سلمنا بهذا فهذا ليس دليلا على قول المرجئة لماذا؟ لان الحقيقة الشرعية مقدمة على - [00:59:12](#) الحقيقة اللغوية لا شأن اننا بالحقيقة اللغوية. يعني الصلاة في اللغة هي الدعاء. فخلاص سنقول ما لا قوله تعالى اقيموا الصلاة اقيموا الدعاء. هل يصح وهذا لا يصح عندما ننظر الى المعنى الشرعي الذي اتت به الذي اتت به الشريعة - [00:59:30](#) وان شارع ضم الى التصديق اوصافا وشرائط كما في الصلاة والصوم والحج ونحو ذلك. يعني الصلاة كما في الصلاة. يعني الصلاة في اللغة دعاء ولكن لا في الشرع ليست مجرد دعاء انما ضم اليها افعال اخرى. افعال واقوال مخصوصة. والحد في اللغة القصد. ولكن ربما الي اركان اخرى وقبل عرفة وابيت مزدلفة وهكذا - [00:59:45](#)

واضح؟ والصوم في اللغة الامساك. ولكنه في الشرع الامساك على اشياء مخصوصة. واضح؟ يعني هو يريد ان يقول كما اننا نقول ان الصلاة والصوم والحج لا نعمل فيها بالمعاني اللغة وانما نعمل فيها بالمعنى الشرعي. كذلك علينا ان نعمل في الايمان بماذا - [01:00:05](#) بالمعنى الشرعي ولا نعمل بالمعنى اللغوي. واضح؟ وطريقة اهل البدع كما قال شيخ الاسلام في غير موضع من مجموع الفتاوى كتاب الايمان قال ان طريقة اهل البدع الاحتجاج باللغة - [01:00:20](#)

قال ومن ادلة الاصحاب لابي حنيفة رحمه الله ان الايمان في لغة عبارة عن التصديق قال تعالى خبرا عن اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا ومنهم من ادعى اجماع اهل اللغة على ذلك. ثم هذا المعنى اللغوي وهو التصديق - [01:00:33](#) قلبي هو الواجب على العبد حقا لله وهو ان يصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من عند الله ثم صدق الرسول فيما جاء به من عند الله فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى والقرار شرط شرط اجراء احكام الاسلام في الدنيا. كلام عجيب - [01:00:53](#) جدا يعني ها يعني الاقرار عندهم هذا قول الجهمية. كما قلنا منذ قليل. الجهمية عندهم الايمان هو ماذا هو التصديق والقرار فقط شرط لاجراء الاحكام. في الدنيا. في الدنيا. يعني حتى القول عندهم ليس من الايمان. ولا ده قول الجميع. هذا ليس قول مرجئة الفقهاء. قال - [01:01:13](#)

هذا على احد القولان كما تقدم ولانه ضد الكفر وهو التكذيب والجحود وهما يكونان بالقلب. وكذا ما يضادهما فعندهم ماذا؟ ان

الايمان ضد الكفر والتكذيب. الايمان ضد التكذيب. اذا خلاص الايمان تصديق - [01:01:32](#)

فلذلك تجد ان هؤلاء ضلوا كما ضلوا في باب الايمان ضلوا في باب الكفر. لانهم حصروا الايمان في التصديق فتراهم يحصرون الكفر

في ماذا؟ في والجحود. فعندهم الكفل يكون بالترك - [01:01:51](#)

كترك الصلاة وليكن بالفعل كسجود صلاة. لابد ان يضم ماذا؟ التكذيب. التكذيب. نعم. يمكن ان يكافئه اي معجزة. يكافئ لا والعزة

لتارك الصلاة لا لا ولذلك قال شيخ الاسلام عندما تكلم عن هذه المسألة عن مبحث تارك الصلاة في كتابه العدة - [01:02:04](#)

في شرح للعدة عمدة الفقه لابن قدامة ها وله شرح جملة الفقه حتى كتاب الحج والباقي مفقود نعم؟ ليس كاملا ليس تكلم على هذه المسألة وقال كلاما معناه يعني ان الخلاف مع من لم يكفر تارك الصلاة. ان لم يكفره لانه يرى ان العمل ليس من الايمان فهذا خلاف

ماذا؟ خلاف بين اهل السنة والمرجاة - [01:02:29](#)

يعني قال من لم يكفر تارك الصلاة. بحجة ان العمل ليس من الايمان فهو مرجى. اما من لم يكفره لانه يرى ان الادلة لا تقوى على تكفير

تارك الصلاة فالخلاف معه خلاف معتبر - [01:02:56](#)

ده مفهوم؟ نعم. مفهوم هذا؟ يكفر تارك الصلاة؟ لا يمكن اي مردي يقول ان العمل ليس بالايمان لا يمكن ان يكفر تارك الصلاة. دي

حقيقة. حتى بالادلة لان الادلة هذه ستنقض مذهبه. ستبطل ماذا؟ تبطل مذهبه في ان العمل ليس - [01:03:08](#)

لان العمل ليس من الايمان وقوله الا من اكل وقلبه مطمئن بالايمان. يدل على ان القلب هو موضع الايمان كاللسان. ولانه لو كان مركبا

من انه عمل لا زال كله بزوال جزئه ولان العمل قد انظر انظر هذا دليل يعني دليل دليل حتى نرد. هو سيبدأ سيذكر ادلتهم ثم

سيردوا عليه - [01:03:24](#)

سيذكر ادلته ادلة المرجئة ثم ابن المعيز سيرد عليه. قال آآ يدل على ان القلب هو موضع الايمان لللسان. ولانه لو كان مركبا من قول

وعمل لا زال كله بزوال جزئه - [01:03:47](#)

لا زال كله بزوالي جزء يعني هم يقولون انتم تقولون العمل من الايمان؟ طب يلزمكم ان من ترك جزء العمل يكون كافرا فكيف نجيب

عليهم؟ نجيب عليهم اننا عندما نقول العمى من الام لا نقصد ماذا؟ لا نقصد جزء العمل انما نقصد جنس العمل. لابد ان يأتي بشيء من

الاعمال كما قال شيخ الاسلام في كتاب الايمان - [01:04:01](#)

لا يكون العبد مؤمنا حتى يأتي بعمل من الاعمال التي اوجبها الله عز وجل على محمد واختصه بها. لابد ان يأتي بعمل اوجهه الله على

محمد عليه الصلاة والسلام مختص به ان يكون في - [01:04:20](#)

هذا العمل ان يكون فيه صفتان. قال هذا دليل ردنا عليه. قال ولان العمل قد عطف على الايمان والعطف يقتضي المغايرة. هذا من

ادلة المرجية ايضا. مثلا يقول تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات. والعطس يقتضي ماذا؟ المغايرة - [01:04:30](#)

العمل غير الايمان. فما هو الجواب عن هذا كيف نجيب عن هذا؟ هل العطس يقتضي المغايرة دائما؟ لا. لا. احيانا يعطف مان على ماذا

يوقف الخاص على العالم. اقول اكرم الطلاب - [01:04:48](#)

وعليا اكرم الطلاب وعليا وعلي هو طالب من الطلاب. هل معنى هذا ان علي غير الطلاب لأ هدف العطف ماذا على ماذا؟ العطف

الخاص على العام الخاص هو علي والطلاب هو العاطف. نعم؟ ويكون العطف الخاص على العام. الغرض - [01:05:05](#)

منه ماذا؟ التأكيد على اهمية الخاصة التأكيد على اهمية الخاص فيكون هذا الباب عطف الخاص عن عام ليس من باب ماذا؟ المغايرة.

ليس من باب المغايرة. ان العمل هدى غير الايمان. لا لا العطف دائما - [01:05:24](#)

ليس شرطا ان يقتضي المغيرة احيانا يقتضي المغايرة وحيانا يكون العطف العام والخاص لانه قال الذين امنوا طيب ولم يقل عملوا

الصالحات قد يظن ان الايمان لا يلزم منه عمل. لا يلزم منه عمل فذكر العمل من باب ماذا - [01:05:39](#)

ده بالتأكيد ذكر العمل من باب التأكيد قال لو قال الذين امنوا وعملوا الصالحات بدون واو لكان كلامك صحيحا يعني الذين امنوا

تكون مبتدأ وعملوا الصالحات جملة خبر. الذين امنوا من هم؟ عملوا الصالحات - [01:05:55](#)

لكن هنا قال الذين امنوا و عطفًا قال تعالى امنوا وعملوا الصالحات وغيرها في مواضع في القرآن وقد يعترض على السير دلالة على استبدال المرجاة ويعترض على استدلالهم بان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق بمنع التراضي في بين التصديق والايمان. هذا كلام من - [01:06:22](#)

كلام شيخ الاسلام في كتاب الهداية. قال وهب ان الامر يصح في موضع فلم قلت انه يوجب الترادف مطلقا. وكذلك يعني لا يوجد ترادف مطلق كتاب بين الايمان والتصديق قد يكون بعد التراضف - [01:06:43](#)

لانه لا يوجد ترابط تام في اللغة على الصحيح. هناك خلاف بين اللغويين في هذه المسألة. هل هناك تراضف تام في اللغة ام لا؟ بعض اللغويين كالهلال العسكري وابن فارس صاحب مقاييس اللغة. ها حتى ابو ليلة وكتاب في هذه المسألة اسمه الفروق اللغوية. يرون انه لا لا تراه فتام في اللغة. يعني كل الالفاظ المترادفة بينها فروض - [01:06:57](#)

المثل المدح واثني وحمد هي مترادفة. ولكن بناء فروق. منها فروق دقيقة. قال وكذلك اعتمد على دعوة بين الاسلام والايمان. ومما يدل على عدم الترادف انه يقال للمؤمن اذا صدق اذا صدق. صدق صدقة - [01:07:16](#)

ولا لا؟ ها؟ الصدقة. اذا صدق صدقه. اه. يقال للمخبر اذا صدق. صدقه. صدقه. اقول لك الان انت اخبرتني بخبر وانت صادق فانت تقول لي صدقه. هل تقول امه؟ طيب اذا تقول ان هذا الذي لا فرق بين الايمان وهذا. هذا كمان شيخ الاسلام في كتاب الايمان. قال - [01:07:36](#)

يقال المقبل اذا صدق صدقه ولا يقال امه. امه ولا امن به. بل يقال امن له. له. نعم. كما قال تعالى فامن له لوط كيف صدقه لوط وما امن بموسى الا ذرية من قومه على خوف - [01:08:00](#)

وقال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. ففرق بين المعذب والمعذب بالله. فالاول يقابل المقبل به والثاني للمقبل ولا يرد كونه يجوز ان يقال ما انت بمصدق لنا لان دخول اللام لتقوية العامل كما اذا تقدم المعمول - [01:08:17](#)

او كان العامل اسم فاعل او مصدرا على ما عرف في موضعه. سريعا هكذا قال اه من يقال امن له. كما قال فامن له لوط. يعني في باب التصديق يقال ماذا؟ امن له ليه؟ وقال امن - [01:08:37](#)

به امن به. فيقال امن له فما امن لموسى الا ذريته من قومه. يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. هنا عد بماذا؟ بالباء ليس باللام قال ففرق بين المعدي بالباء والمعدي باللام. الاول وهو المعدي بالباء يقال للمخبر به. يقال ماذا - [01:08:55](#)

المقبل به والثاني للمخبر ولا يرد كونه يجوز ان يقال ما انت بمصدق لنا. يعني الاصل ان الفعل صدق هيتعدى بنفسه ويتعدى الاصل. بنفسه. بنفسه فاذا جاءت اللام معه يكون هذا من باب ماذا؟ التقوية ليس من معنى انها لازمة ليس المعنى انها ماذا؟ انها لازمة. فلا يرد كونه يجوز ان يقال - [01:09:15](#)

انت بمصدق لنا لان دخول اللام هنا لتقوية العامل حتى العامل الذي هو ماذا تصدقوا العمل هو الفعل بات بمصدق لنا. كما اذا تقدم المعمول طرق للتقوية للتأكيد في اللحم من التقديم المعمول لان التقديم المعمول يفيد الحصر مثل قوله تعالى اياك نعبد. نعم.

المعمول هو اياك والعامل هو نعبد. ونعبد - [01:09:37](#)

تقدمنا المعمول من باب ماذا؟ من باب التأكيد والحصر. او كان العامل اسم فاعل او مصدر هنا العامل اسم فاعل. مصدق لنا. مصدق اسم من صدق يصدق فهو ماذا؟ فهو مصدق - [01:09:58](#)

او مصدرا على ما عرف في موضعه لانه يريد ان يقول ان هناك فرق بين امن وماذا وصدق من الفروق ان امن تتعدى بمن بالباء واللام وان صدقة تتعدى بنفسها. واذا جاءت المال مع صدق فان المقصود بها تقوية العامل. ليس معنى انها لا تتعدى بنفسها. بل صدقت تتعدى بنفسها - [01:10:12](#)

وصدقتوا تتعدى بنفسها. نعم. انما اذا اتت معها اللام المقصود بها ماذا؟ تقوية. تقوية العامل. فهذا دليل على التفريق بين صدق وامن. قال فالحاصل انه لا يقال قد امنتته ولا صدقت له انما يقال امنت له كما يقال اقررت له. فكان تفسيره باقرن - [01:10:32](#)

لفظ كلام شيخ الاسلام. كل هذا الكلام كتاب من كلام شيخ الاسلام في كتاب الايمان. يعني هو يريد ان يقول ايها اقرب ايوب اقررت

ام صدقت اقرب لمعنى امن اقررت لان اقر يتعدى باللام. كمن امن يتعدى بالله. امنت له و اقررت له. والاقرار - [01:10:52](#)

اعلى من التصديق. الاقرار ماذا؟ اه. اعلى من التصديق. فتفسير الايمان بالاقرار اولى بالتفسير بالتصديق. لماذا الاقرار اعلى من التصديق؟ لان تصديق قد لا يلزم منه عمل. اما الاقرار يلزم منه ماذا؟ اه. يلزم منه عمل. اما الاقرار يلزم منه عمل. يعني عندما تأتي انت امام القاضي وتقول اقر بان - [01:11:13](#)

لو عندي الف جنيه لابد ان تعطيها له اما نقول اصدق ان فلان له عندي ولكن لن اعطيها نعم انا اعرف انه لو عندي الف ولكن لنعطيه. اما اذا كنت اقر ان له الف فمعنى ذلك انك لابد ان - [01:11:33](#)

اعطيها هو القاضي سيلزمك ان تعطيها. قال فكان تفسيره باكراد اقرب من الفرق بينهما. لان الفرق بينهما ثابت في المعنى. فان كل مخبر عن المشاعر مشاهد او غيب يقال له في اللغة صدقت كما يقال له كذبت - [01:11:50](#)

ومن قال السماء فوقنا قيل له صدقت وما لفظ الايمان فلا يستعمل الا في الخبر عن الغاية. هذا فرق اخر بين الايمان والتصديق. ان التصديق يستخدم في الخبر عن الغائب والحاضر. الغائب - [01:12:11](#)

والحاضر اقول لك هناك جنة ونار هذا غائب يقول صدقت اقول لك محمد في الفصل امامنا تقول صدقت. حاضر. اما الايمان لا يكون الا في الغائب فقط الفرق بين التصديق والايمان. اللغة. قال واما لفظ الايمان. وما لفظ الايمان ام لا يستعمل الا في الخبر عن الغائب فيقال لمن قال طلعت الشمس - [01:12:25](#)

صدقناه ولا يقال امنا له فان فيه اصل اصله معنى الامن والاثمان انما يكون في الخبر عن الغاية. يعني نبض الايمان هذا مشتق من ماذا يقول من الامن والامن معناها انا استأمنتك استأمنتك يعني رأيتك انك امين. لي ان اصدق ما تخبرني به حتى لو كان غيبا. وصلت - [01:12:51](#)

وتخبروني به حتى لو كان غيبا فان الايمان مشتق من الامن. واضح؟ فهذا فرق دقيق بين الايمان والتصديق ان التصديق يكون في والمشاهدة اما الايمان لا يكون الا في الامور الغائبة. الامر الغائب هو الذي يؤتمن عليه المخبر. طيب هذا لم يأتي - [01:13:13](#)

بالقرآن وغيره لفظ امن له الا في هذا النوع. ولانه لم يقابل لفظ الايمان قط بالتكذيب كما يقال. هذا فرق هذا فرق رابع او خامس. كل فرق اني ولكن هو يعني يسيرنا في سياق واحد هذا فرق اخر. وهو ان الايمان عكسه ماذا - [01:13:33](#)

الكفر والتصديق عكسه التكذيب. فالايامن ليس عكسه التكذيب. هذا معنى قولي هذا فرق اخر لم يقابل لفظ الايمان قط بالتكذيب. كما يقابل لفظ التصديق بالتكذيب. انما يقابل بالكفر يعني ضد الايمان الكفر وضد التصديق التكذيب فهذا دليل ايضا على ماذا - [01:13:51](#)

على الفروق بين الايمان والتصديق صحيح؟ لان الضبان مختلفان ضد هذا غير ضد هذا. نعم. نعم. قال والكفر لا يختص بالتكذيب بل لو قال انا اعلم انك صالح لكن لا اتبعك فتعاديك وابغضك واخالفك. لكان كفرا اعظم. لو قال شخص للنبي عليه الصلاة والسلام هذا الكلام انا اعلم انك صادق ولكن لوعدك - [01:14:11](#)

لكان كفرا اعظم. نعم. ها كوله المثل الاعلى لو ان ملكا اه ارسل رسالة لواحد من امرائه وكتب له فيها افعل كذا وكذا. فاخذها الوزير وقال ان اصدق الله ان الملك ولكن لا افعل ما فيه. واخالف ما فيها - [01:14:34](#)

انا واحد الثاني ارسل له الملك رسالة فقال الملك للامير رسالة فقال الامير لحامل الرسالة ان له اصدق ان هذه الرسالة من من الملك انا اكذب بهذا الرسالة - [01:14:53](#)

ولا افعل ما فيها. ايها يغضب عليه الملك اكثر؟ الاول ام الثاني؟ الاول. لماذا؟ لانه علم ولم يعمل. فانا لازم قول المرجئة. يعني هذا من اقوى الدالة العقلية فضل على الدالة الشرعية في الرد على المرجئة لان المرجئة يقولون هذا الرجل يقول انا اقر واعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام امرنا - [01:15:07](#)

لا اشحد وهو لا يشحت وجوب الصلاة. ولا يشحت وجوب الحج وغير ذلك من الواامر. ولا يشحت اه تحريم المحرمات ولكنه يقول انا لا التزم بشيء منه ولذلك قال الامام احمد من قال لا ازكي من قال لا ازكي كفر - [01:15:27](#)

بعد ترك الزكاة ليس كفرا. نعم. ولكن قوله لا ازكي هذا دليل على ماذا؟ على كفر امتناع. على كفر ماذا؟ ابتلاع. امتناع وكفر الابتداء غير كفر التجديد والجحود يقول به المرجان. كفر الامتناع لا يقول به المرجئة. يعني هو يقول انا لا ازكي ابدا - [01:15:44](#)

ولو قر ان الزكاة واجبة ولكن لا ازكي ابدا. قوله قال لا ازكي معنى هذا انه يمتنع ها عن فعل هذا الأمر يقول هذا ماذا؟ استكبار. كفر الابتلاء هذا في الغالب يكون ناتج عن ماذا؟ عن استكبار على الأمر سبحانه وتعالى - [01:16:03](#)

اه فلذلك هو يقول الكفر ليس محصورا في التكذيب. ليس محصورا في التكذيب. لا يختص بالتكبير فلو قال احد انا اعلم انك صادق ولكن الثانية وكمان وعديك وابغضك واخلفك لكان كفرا اعظم. نعم. فعلم ان الايمان. فعلم ان الايمان ليس التصديق فقط. ولا - [01:16:18](#)

ولا الكفر تكذيب فقط. ولذا كان الكفر يكون تكذيبا ويكون مخالفة مخالفة. ويكون مخالفة ومعاداة بلا وكذلك الايمان يكون تصديقا وموافقة وموالة من قيادا. ولا يكفي مجرد التصديق فيكون الاسلام جزء مسمى الايماني - [01:16:38](#)

الكلام واضح قال ولو سلم الترادف فالتصديق يكون بالافعال ايضا. طب سنسلم سنسلم ان الايمان والتصديق مترادفان في اللغة. اذا سلمنا فالتصديق في اللغة يكون بالعامل ايضا. التصديق يكون بماذا؟ بالعامل ليس بالقلب فقط. ما الدليل على هذا؟ قال - [01:16:58](#)

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العينان تزنيان وزناهما النظر والاذن تزني وزناها السمع الى ان قال والفرج يصدق ذلك ويكذبه. هل بدي احاديث من اوضح الادلة التي تدل ان التصديق ايضا يكون بالعمل. لانه قال الفرد يصدق ذلك - [01:17:19](#)

يصدق سمي عمل الفرج ماذا تصديقه سماه تصديقا. قال فده ان الدليل ان التصديق قوي بماذا؟ يكون بالعمل ايضا. يعني سمي ارتكاب الفرج الفاحشة او اعفاه عن الفاحشة سماه تصديقا. قال وقال الحسن. وقال الحسن البصري رحمه الله اليس الايمان بالتماري ولا بالتمني - [01:17:38](#)

ولكنه ما وقر في الصدور وصدقته الاعمال. ايضا هنا صدقته الاعمال. معنى ذلك ان العمل يكون تصديقا. قال ولو كان تصديقا؟ ولو كان تصديقا هو تصديق مخصوص كما في الصلاة ونحوها كما قد تقدم. وليس هذا نقلا للفظ ولا تغييرا له. فان الله لم يأمرنا بايمان مطلق بل - [01:18:00](#)

كما في الصيان كما نقضي الصلاة في اللغة والدعاء والصلاة في الشرع افعال واقوال مخصوصة مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. فكذلك نقول التصديق في اللغة هو نسبة الخبر الى المخبر العلم بنسبة الخبر الى المخبر والتصديق في الشرع شيء زي الزيادة على هذا. هو الزيادة على هذا؟ العمل ايضا. العمل بالخبر. قال وليس هذا نقلا - [01:18:20](#)

للفظ الى تغييرا فان الله لم يأمرنا بايمان مطلق. بل امرنا بايمان خاص. وصفه وبينه فالتصديق الذي هو الايمان ادنى احواله ان يكون التصديق العام فلا يكون مطابق له في العموم والخصوص من غير تغير اللسان ولا قلبه. وليكون باي تغييره يعني. قلب ايه - [01:18:42](#)

تغييره يعني هو يريد ان يقول ان التصديق الذي في الشرع هو تصديق زائد عن التصديق اللغوي. التصديق زائد عن التصديق اللغوي يلزم منه ماذا؟ يلزم منه العمل. من يكون - [01:19:02](#)

الايمان في كلام الشارع مؤلفا من العام والخاص كالانسان الموصوف بانه حيوان ناضج. ولان التصديق التام القائم بالقلب مستلزم لما وجد من اعمال القلب وجوارحه. فان هذه من لوازم الايمان التام والدفاء اللازم دليل الانتفاء اللازم الذي هو العمل دليل على الانتفاء المرزوب الذي هو التصديق - [01:19:15](#)

لو التفى اللازم الذي هو العمل انتفى الملزوم وهو ماذا؟ هو التصديق. فهو يقول الى التصديق العام ليكون مطابقا له في العموم والخصوص من غير تغير باللسان من غير تغير لسان او قلب اللسان. قلب اللسان يعني لسان لغة العرب. يعني التصديق في لغة العرب كما ذكرنا هو نسبة الخبر الى المخبر. جاء - [01:19:38](#)

الشريعة فجعلت التصديق في الشرع اخص من التصديق في ماذا؟ في اللغة التصديق في الشرع اخص من التصديق باللغة لانه



التصديق يلزم منه ماذا؟ عام. يلزم منه العمل. فالعمل لازم لتصديق القلب وانتفاء اللازم الذي هو العمل - 01:19:58  
يدل على الاتفاق الملزوم الذي هو التصديق. ونقول ان هذه لوازم تدخل في مسمى اللفظ تارة وتخرج عنه اخرى. او ان اللحظة باق  
على معناه في اللغة ولكن الشارع زاد فيه احكاما. او ان يكون الشارع استعمله في معناه المجازي. فهو حقيقة شرعية - 01:20:14  
لغوي او ان يكون قد نقله الشارع وهذه الاقوال لمن سلك هذه الطريق. ذكر اربعة اقوال. ذكر اربعة اقوال. القول الاول قل ان هذه  
لوازم تدخل في مسمى اللفظ تارة وتخرج عنه اخرى. هذه لوازم ماذا اقصد بهذه اللوازم؟ اي ان العمل لازم من لوازم التصديق. لازم  
من لوازم التصديق - 01:20:34

يدخل في مسمى التصديق تارة ولا يدخل في اخرى يدخل فيه في لسان الشارع ولا يدخل فيه في لسان اللغة. هذا هذا القول الاول  
القول الثاني او ان اللفظ باق على ما لا في اللغة. التصديق في اللغة ليس فيه عمل اصلا. طيب خلاص لنسلم بهذا. ان الصديق في  
اللغة لا يلزم منه العمل. ولكن الشارع - 01:20:54

زاد فيه احكاما انه قال انه يلزم منه ماذا؟ عملا. عملا. هذا الاحتمال الثاني. هذا الرد الثاني. الرد الثالث او ان يكون الشارع استعمله في  
معناه المجازي في حقيقة شرعية مجاز لغوي. لان التصديق في اللغة في الاصل فيه هو مجرد نسبة القبض الى المستقبل. ثم هناك له  
معنى اخر مجازي - 01:21:16

وماذا؟ نسبة الخبر الى المخبر مع العمل بهذا الخبر. فهذا معنى مجازي. والشرع استخدم ماذا؟ استخدم هذا المعنى المجازي. هذا  
القول الرد الثالث اول رابع الرد الرابع قال او ان يكون قد نقله الشارع. نقله الشارع يعني ماذا؟ يعني ترك المعنى اللغوي كما قلنا في  
الصلاة واستعمل المعنى معنى شرعيا - 01:21:36

اخر تماما. قال وهذه الاقوال لمن سلك الطريق. يعني هذه الاقوال لمن اراد ان يرد على آ مذهب المبتدعة في احتجازهم باللغة.  
احتجاجهم بلغة. هذا كله كلام شيخ الاسلام في كتاب الايمان. طيب آ نقرأ هذا حتى ننتهي من هذه الفقرة. قال وقالوا - 01:21:56  
وقالوا ان الرسول قد وافقنا على معاني الايمان لو علمنا من مراده علما ضروريا ان من قيل انه صدق ولم يتكلم بلسانه بالايمان مع  
قدرته على ذلك ولا صلى ولا صام - 01:22:12

قال احب الله ورسوله ولا خاف الله بل كان مبغضا للرسول معاديا له يقاتله ان هذا ليس بمؤمن. نعم كما علمنا انه رتب الفوز والفلاح  
على التكلم بالشهادتين مع الاخلاص والعمل بمقتضاهما. فقد قال صلى الله عليه وسلم الايمان - 01:22:27  
وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وانها امادة الاذى عن الطريق وقال ايضا صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان.  
وهتسمى الحياء عمل. نعم والحقيقة هذا يسمى الحياة ايمانا والحياة عملا. نعم. وقال ايضا صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا  
احسنهم خلقا. وحسن الخلق عمل - 01:22:46

جعله ايمانا. وقال ايضا صلى الله عليه وسلم البزادة من الايمان. البزادة يعني عدم الاهتمام بالترفه. ترك الترفه. تعرفون الترفه اللي  
يلبس اغلى الثياب ويضع اغلى العطور. ترك الترفه. فاذا كان الايمان اصلا فاذا كان الايمان اصلا له شعب متعددة - 01:23:12  
منها تسمى ايمانا فالصلاة من الايمان وكذلك الزكاة والصوم والحج والاعمال الباطنة كالحياء والتوكل والخشية من من الله والاناة  
حتى تنتهي هذه الشعب الى امادة الاذى عن الطريق فانه من شعب الايمان. وهذه الشعب منها ما يزول الايمان بزوالها - 01:23:32  
شعبة الشهادتين ومنها ما لا يزول بزوالها اجماعا كترك امادة الاذى عن الطريق. وبينهما شعب متفاوتة تفاوت عظيم منها ما يقرب من  
شعبة الشهادة ومنها ما يقرب من شربة امادة الاذى. وكما ان شعب الايمان ايمان وكذا شعب الكفر - 01:23:52

والحكم بما انزل الله مثلا من شعب الايمان والحكم بغير ما انزل الله كفرا. وقد قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليؤذن  
بيده فان لم يستطع فليذكره فان لم يستطع فلينبهه. وفي لفظ ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - 01:24:12  
رواه الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابتغى له واعطى له ومنع لله فقد استكمل الايمان ومعناه  
والله اعلم ان الحب والبغض اصل حركة القلب - 01:24:33

وبذل المال ومنعه هو كمال ذلك. فان المال اخر المتعلقات بالنفس والبدن. متوسط بين القلب والمال من كان اول امره واخره كله لله

كان الله الهه في كل شيء فلم يكن فيه شيء من الشرك وهو ارادة غير الله - [01:24:49](#)

وهو ارادة غير الله وقصده ورجائه فيكون مستكماً مستكماً ايمانه الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على الايمان وضعفه بحسب

العمل وسيأتي في كلام الشيخ رحمه الله في شأن الصحابة رضي الله عنهم. وحب بهم - [01:25:09](#)

وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. فسمى حب الصحابة ايماناً وبغضهم كفراً. وما اعجب ما اجاب به في ابو

المعين النسفي وغيره عن استدلالهم بحديث شعب الايمان المذكور. وهو ان الراوي قال الاسفي ينصر مذهب المرجئة - [01:25:29](#)

يريد ان يرد على استدلال اهل السنة بحديث شعب الايمان. اهل السنة يستدلون بهذا الحديث على ماذا؟ على ان العمل من الايمان.

فهو يريد ان يرد هذا الحديث. فماذا قال؟ قال - [01:25:49](#)

ان الراوي قال بضع وستون او بضع وسبعون فقد شهد راوي بفعله نفسه حيث شك فقال بضع ستون او بضع وسبعون ولا يظن برسول

الله صلى الله عليه وسلم الشك في ذلك وان هذا الحديث مخالف. يعني هو الحديث معناه حديث في الصحيحين. قال هذا حديث

باطل وضعيف. لماذا؟ لان الراوي - [01:25:59](#)

قال احيانا بادعوا لو سبتوني واحيانا بضع وسبعون. وهذا بملء هذا مثل هذا لا يرد به الحديث. قال اطعن فيه بغفلة الراوي ومخالفته

انظر الى هذا الطعن ما اعجبه. فان تردد الراوي بين الستين والسبعين لا يلزم منه عدم ضبطه مع ان البخاري رحمه الله انما رواه -

[01:26:19](#)

واما الطعن بمخالفته الكتاب فان في الكتاب ما يدل على خلافه وانما فيه ما يدل على وفاقه وان هذا طعم من ثمرة شؤم التقليد

والتعصب وقالوا ايضا وهنا اصل اخر وهو ان القول قسمان قول القلب وهو الاعتقاد قول اللسان وهو التكلم بكلمة الاسلام. والعمل

قسمان - [01:26:39](#)

عمل القلب وهو نيته واخلاصه وعمل الجوارح. فاذا زالت هذه الاربعة زال الايمان بكماله. واذا زال تصديق القلب لم ينفع بقية الآخر.

فان تصديق القلب شرط في اعتبارها وكونها نافعة. واذا بقي تصديق القلب وزال الباقي - [01:27:03](#)

هذا موضع المعركة اذا بقي تصديق القلب وزال الباقي. هذا موضع المعركة. المعركة بين من بين اهل السنة والمرجئة. بين اهل السنة

والمرجئة. لو بقي تصديق القلب وزال الباقي عمل القلب وعمل الجوارح فان المرجئة منهم الجهمية يقولون ماذا - [01:27:23](#)

ايمانه باقي. لا اما اهل السنة يقولون ماذا؟ ايمانه ذهب بالكلية. طيب نقرأ الفقرة الاخيرة وقبل ان ينتقل على الكلام على زيادة الايمان

النقصاني. قال ولا شك انه ولا شك انه يرجم من عدم طاعة الجوارح عدم طاعة القلب وطاع القلب وانقاد لاطاع في الجوارح افخذه

ويلزم - [01:27:41](#)

ومن عدم طاعة القلب وانقياده عدم التصديق المستلزم للطاعة قال صلى الله عليه وسلم هذا هو التلازم بين الظاهر والباطن الذي

يقول به اهل السنة. نعم. ان في الجسد مضاد - [01:28:01](#)

اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسدت لها سائر الجسد الا وهي القلب. فمن صلح قلبه صلح جسده قطعاً بخلاف واما كونه

يلزم من زوال جزء. يرد الالة على ماذا؟ على شبهة المرجئة الاخرى. وانهم يقولون لنا انتم تقولون العمل من الايمان. فيلزمكم ان -

[01:28:11](#)

انه اذا ذهب بعض العمل يزول ماذا؟ يزول الامام بالكلية. كما يقول الخوارج. الجواب عن هذا ماذا؟ وما كونه يلزم من زوال الجزء من

زوال فان اريد ان الهيئة الاجتماعية لم تبقى مجتمعة كما كانت فمسلم. ولكن لا يلزم من زوال بعضها زوال سائر الاجزاء فيزول عنه -

[01:28:31](#)

جمال فقط. اني اريد ان الهيئة الاجتماعية لم تبقى الهيئة الاجتماعية لماذا؟ جنس العمل. كل العمل. اذا لم يبق فمسلم. نعم. يذهب

الايمان مسلم يد الوافق على هذا. نوافق ان الامام يذهب الى ماذا؟ اذا زال كل الايمان. ولكن لا يلزم من زوال بعض الايمان لا يلزم من

زوال بعض العمل - [01:28:51](#)

والمادة زوال زوال سائر الايمان. من يزول عنه الكامل فقط. يعني من ترك بعض العمل زال عنه الكمال. كمال الايمان لا اصل الايمان. ثم

بعد ذلك سيتكلم عن ادلة اهل السنة على زيادة الايمان ونقصانه. كنا بنتكلم فيه في المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانك اللهم

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:29:11

- 01:29:31